الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر مسار تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة بـــ:

# باقي بوعلام حيـــاته ومسيرته النّضالية 1922-2017م

إعداد الطالبتان:

- فنزي مفيدة
- ميشان بشرى

تحت إشراف الدكتورة:

مصطفى عتيقة

## لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| د.حرشوش كريمة | أستاذ محاضر "أ" | رئيسا |
| د. مصطفى عتيقة | أستاذ محاضر "أ" | مشرفا ومقررا |
| د.عنان عامر | أستاذ محاضر "أ" | مناقشا |

الموسم الجامعي:1444-1445هـ/ 2023 -2024م

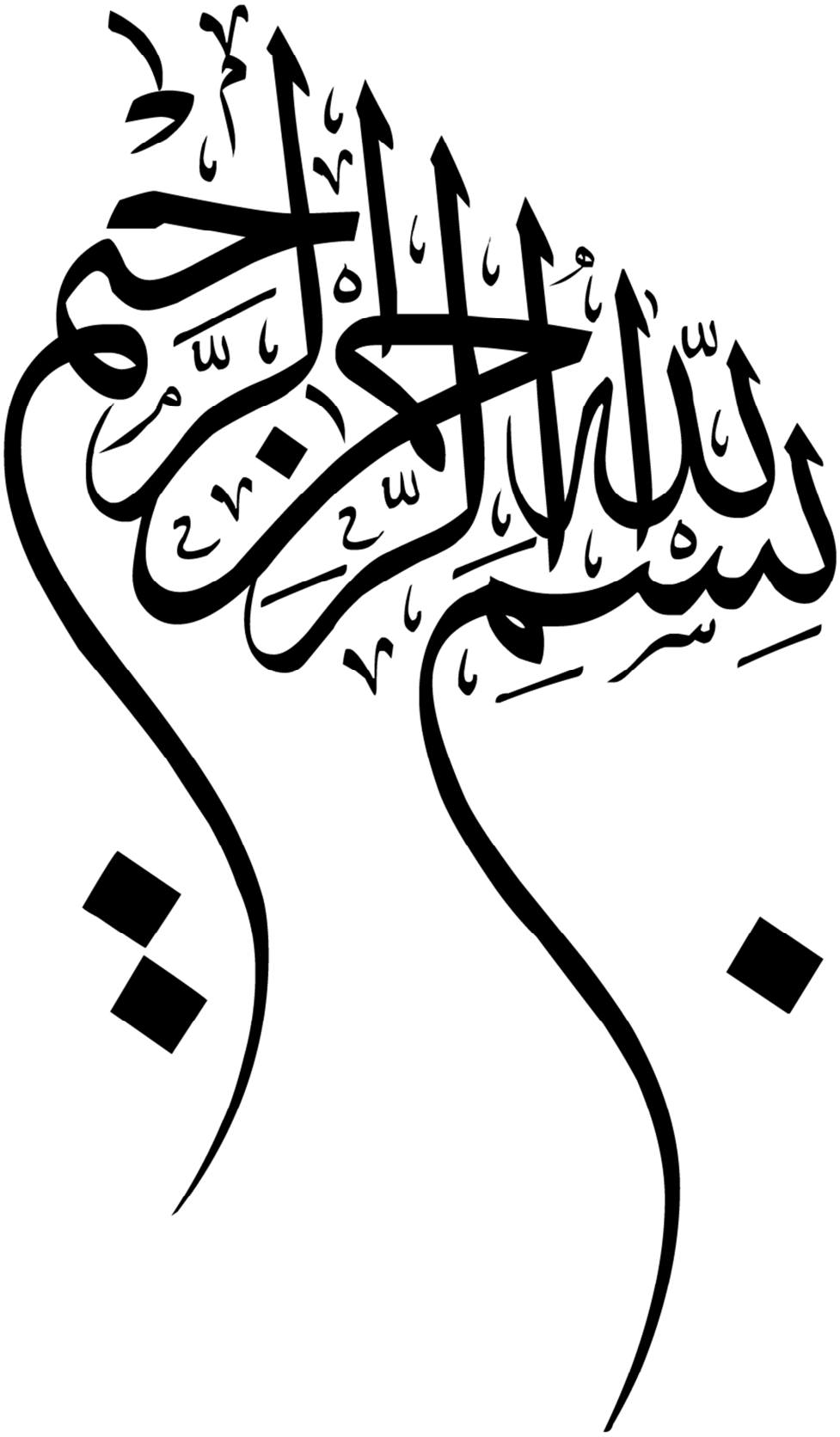
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

أول شكر لله العلي القدير الذي منحنا الصحة والعزيمة لإنجاز وإتمام هذا العمل، ونصلي ونسلم على رسول الآمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بالإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بكل معاني الشكر والاعترافه والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة مصطفى عتيقة على الموافقة للإشرافه على هذا البحث العلمي وعلى كل ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح في كل مراحل البحث، فجزاها الله خيرا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور كركب عبد الحق الذي كان له الدور في مساعدتنا حيث قدم لنا يد العون بكل رحابة صدر جزاه الله خيرا.

كما نتقدم بكل معاني الامتنان والتقدير للأستاذة ماشو صليحة المشرفة على تربصنا في توجهنا على روحها العلمية العالية بخالص الشكر والعرفان

كما نتقدم بالشكر والامتنان لكافة أعضاء اللجنة المناقشة على تحملهم عناء القراءة والتصحيح، حيث سنلتزم بكل توجيهاتكم وانتقاداتكم وملاحظاتكم العلمية والموضوعية

# إهداء

في جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هم الأبوان.

أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول إنتظار "والدي العزيز" وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي "أمي العزيزة". لما لهم من الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.

إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد ووهبني الله نعمة وجودهم في حياتي، من كانوا عون لي في رحلة بحثي "أخواتي" إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معنا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة الدرب "ميشان بشرى".

إلى من دعمني وله الفضل كبير في إنجاز بحوثي ومذكراتي "حمزة" وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالعطاء والوفاء صديقاتي "خيرة ومختارية" إلى أساتذتي في الكلية وجميع معارفي الذين أجلهم وأحترمهم وإلى كل من ساعدني وكان له الدور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء

**مفيدة**

# إهداء

قال الله تعالى في كتابه بعد بسم الله الرحمن الرحيم **"وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"** سورة إبراهيم الآية07

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بهذه المذكرة التي هي ثمرة جهد ونجاح الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلا من وضعت الجنة تحت أقدامها "أمي" حفظها الله وإلى من ساندني "أبي" وإلى روافد الوثائق و نبع المحبة والحنان من في الوجود إخوتي وأخواتي شكرا على دعمكم المتواصل وعطائكم.

إلى زملائي في الدراسة "مفيدة" ،"خيرة" ،"خيرة"و "سناء" وفقكم الله لما يحب ويرضى شكرا لكم.

إلى رفيقي ومن ساندني ومن دعمني ..... "محمدشريف"

إلى جميع أساتذتي من تعليم الإبتدائي إلى نهاية مشواري الجامعي بارك الله فيكم كفيتم ووفيتم.

**بشرى**

# قائمة المختصرات:

| الرمز | دلالته بالفرنسية | دلالته بالعربية |
|---|---|---|
| M.T.L.D | Le Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques | حركة الانتصار للحريات الديمقراطية |
| U.D.M.A | Union démocratique du manifeste Algérien | الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري |
| P.P.A | Parti du peuple algérien | حزب الشعب الجزائري |
| O.S | L'Organisation spéciale | المنظمة الخاصة |
| M.N.A | Mouvement national algérien | الحركة الوطنية الجزائرية |
| P | Page | الصفحة |

| الرمز | دلالته |
|---|---|
| د.ط | دون طبعة |
| م | ميلادي |
| مج | مجلد |
| ع | عدد |
| د.س | دون سنة |
| ص | صفحة |
| تر | ترجمة |

# مقدّمة

## مقدّمة:

تعالج هذه الدراسة موضوعا هاما من مواضيع التراجم وأعمال الشخصيات الوطنية الفعّالة في تاريخ الثّورة الجزائرية هذه الشخصية لا تقل شأنا عن الكثير من الشّخصيات الجزائرية الذين أفنوا حياتهم من أجل الاستقلال ومناصرة الحق والمناداة بالحرية.

جاءت هذه الدّراسة من أجل التعرف على إحدى الشخصيات التاريخية الهامّة ويتعلّق الأمر بالمجاهد والمناضل **باقي بوعلام احد** الرجال في السّاحة السياسة الجزائرية، الذّي أفنى حياته من أجل الجزائر والجزائريين.

تأتي هذه الدّراسة من أجل إبراز معالم هذه الشّخصية الذّاتية والتاريخية، التي يتوجب علينا كطلبة إعادة الاعتبار لهذه الشخصية التي لم تلقى الحظ الوفير والاهتمام من الدّراسة.

انخرط في النشاط السياسي رقم صغر سنّه، وذلك منذ سنة 1944م، رافضا للوجود الاستعماري، انضمّ في صفوف الحزب الشعبي الجزائري سنة 1945م، كقائد وأختير لوضع النواة الأولى لحزب الشعب الجزائري بمدينة البيض، كما كان له الدور في غرس روح الوطنية لدى الكثير من المناضلين والأمر الذي جعلنا نوسّع الاهتمام بهذه الشّخصية.

### أسباب اختيار الموضوع:

أ- **الأسباب الذاتية:** هناك جملة من العوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، وهي:

- محاولة إزالة الغموض والبحث في شخصية باقي بوعلام كأحد رموز الجزائر، والبحث في أهم جوانب مسيرته.
- الاهتمام بدراسة شخصية باقي بوعلام وإظهار بعض الحقائق وإعطاء الرجل مكانته التي يستحقها.
- الرّغبة في دراسة تاريخ الجزائر وتدوين تاريخ الثّورة التّحريرية بالمنطقة الثّالثة دون غيرها من المناطق يعد هذا الموضوع جديدا لأن الشخصية لم تحظى بدراسة سابقة وعموما ما كتب حولها لم يكن إلا إشارات بسيطة في بعض الكتابات.

**ب- الأسباب الموضوعية:**

- أهمية موضوع الدراسة وارتباطها بمرحلة هامة من تاريخ الجزائر المعاصر.
- تقديم معلومات ولو كانت قليلة في مجال الدراسات العلمية حول شخصية باقي بوعلام وتسليط الضّوء عليها.
- إتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية خلال السنوات المقبلة.

**إشكالية الدراسة:**

تتمحور إشكالية دراسة هذه الشّخصية من خلال استعراض أهم جوانب حياته ومسيرته وتدوين جهوده في سجل الجزائر المعاصر، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

**كيف كانت مساهمة باقي بوعلام ونضاله السياسي والعسكري في الجزائر؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية طرحنا جملة من التساؤلات التالية والمتمثلة في:

- من هو باقي بوعلام؟
- – ما هو واقع الحركة الوطنية في منطقة البيض بالجزائر؟
- كيف كانت البدايات الأولى للنشاط السياسي لهذه الشخصية؟
- فيما تمثلت مراحل نضاله في ثورة التحرير؟
- ما هي أهم مساهماته بعد الاستقلال؟

**أهداف الدراسة:**

- إزالة الغموض على هذه الشّخصية.
- الكشف عن شخصية باقي بوعلام ودوره في الحركة الوطنية.
- أحد الشخصيات التي لا بد من دراستها.
- إعطاء هذه الشّخصية حقها من النضال السياسي.

**حدود الدراسة:**

تعتبر هذه الفترة 1922-2017م مهمّة لأنها تزامنت مع أحداث سياسية وعسكرية في تاريخ الجزائر.

**مناهج الدراسة:**

اعتمدنا في طبيعة دراسة هذا الموضوع على العديد من المناهج العلمية التي رأيناها تتناسب وطبيعة الموضوع: المنهج التاريخي، الوصفي حيث استخدمناه في تتبّع الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجياً من خلال تتبع حياة باقي بوعلام، وذلك من مولده حتى وفاته.

المنهج التاريخي التحليلي من خلال الوقوف على تحليل بعض مواقف باقي بوعلام سواء خلال مرحلة العمل السياسي أو العمل العسكري.

**خطة الدّراسة:**

قسّمنا بحثنا الذي يمتد من الفترة ما بين 1922-2017م إلى مقدّمة ومدخل إضافة إلى ثلاث فصول وخاتمة متبوعة بملاحق وقائمة البيبليوغرافيا وفهرسا للموضوع.

المدخل جاء بعنوان البيض (الجغرافيا والتاريخ)، تطرّقنا فيه إلى أصل تسمية البيض وإطارها الجغرافي والتاريخي.

أمّا الفصل الأول بعنوان لمحة تاريخية عن شخصية باقي بوعلام، تطرّقنا فيه إلى المولد والنّشأة، تكوينه التعليمي والعوامل المساعدة على تكوين شخصيته.

أما الفصل الثاني الّذي كان بعنوان النضال السياسي باقي بوعلام 1944-1954م، بداية ب مشاركته في فوف حزب الشّعب.1945م، لنصل إلى مرحلة هامة من حياته السياسية وهي مشاركته في الانتخابات البلدية 1947م والتي فاز بها.

أما آخر فصل فقد عنونّاه ب نشاطه خلال الثورة ومواقفه بعد الاستقلال، والذي خصّصناه إلى إبراز بوادر نشاط باقي بوعلام قبل اندلاع الثّورة بسجنه لأكثر من 03 سنوات وصولا إلى مشاركته في ثورة التحرير 1954م، ووفــاته.

أما الخاتمة فقد ضمّت مجموعة من النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذا الموضوع.

**الدراسات السابقة:**

لا توجد دراسة مستقلة تتناول شخصية باقي بوعلام باستثناء ما وجد من دراسات تشير إلى بعض جوانب نشاط هذه الشّخصية على سبيل المثال:

- خلادي بلهادي، النشاط السياسي العسكري في منطقة البيض (1945-1962م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006-2007م.
- أوعامري مصطفى، المقاومة السياسية الوطنية بعمالة وهران ما بين (1942-1951م)، تجربة تحالفات وإرهاصات الثورة الجزائرية، شهادة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2008-2009م.

**أهم مصادر البحث ومراجعه:**

اعتمدنا لإنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، إضافة إلى مجموعة من الملاحق تمثّلت في بعض الوثائق الخاصّة بالموضوع.

أهم المصادر المعتمدة كانت عبارة عن شهادة مسجّلة أجرتها الأستاذة مصطفى عتيقة والتي تعتبر مصدراً مهمّاً ساعدتنا خلال المرحلة الأولى من البحث فيما يخص لمحة عن شخصية باقي بوعلام كما تم الاعتماد على بعض المادّة الأرشيفية خاصة أرشيف ولاية وهران والمتثمثل في منشورات الحكومة العامة حول أقاليم الجنوب تحت ترتيب **APA**160 والعلبة **BT**201وخاصة نشاط الأهالي لعمالة وهران 1948م، إلى جانب مجموعة من المراجع كلها خدمتني في الموضوع ومن أهمها:

-D.A.W.O .L'activité indigène dans le département d'Oran n 135;10-04-10-05-1948; préfecture d'Oran ;S.L.N.A.BP .

-المجاهد مولاي إبراهيم (الرائد عبدالوهاب)،قائد المنطقةا لثالثة- الولاية لخامسة،حياته ومسيرته النضالية بين 1925م - 1969م، لمؤلفته مصطفى عتيقة.

-أولاد سيدي الشيخ التصوف والجهاد والسياسة، لكاتبه محمدابن الطيب البوشيخي.

- الثورة التحريرية في إقليم التوات 1956-1962م،لمؤلفه تواتي دحمان.

إلى جانب مجلات وأطروحات تخرج كان لها دور كبير في إنجاز بحثي.

**الصعوبات:**

بخصوص الصعوبات التي واجهتني، فإن الخوض في تاريخ شخصية مهمّة كبيرة ليس من السّهل أبدا ويتجلّى ذلك من خلال بناء خطة المنهجية نتيجة لتداخل وارتباط الأحداث وقلّة المادة العلمية التي درست هذا الموضوع بشكل مفصّل ومعمّق لأن هذه الشخصية مهمّة في دراسة تاريخ الجزائر.

لا توجد دراسات للشخصية لأنه متوفي وما كتب عنه قليل جداً.

# المدخل

## البيض "الجغرافيا والتاريخ"

- أصل التسمية
- الإطار الجغرافي
- المشهد السياسي والتاريخي

**– أصل التسمية:**

كان أول اسم أطلق على مدينة البيضvilleligny نسبة إلى الكولونيل ليني Ligny مدير شؤون العرب بالمنطقة بتاريخ 1853/11/25م، وفي شهر ديسمبر من نفس السنة، راسل الضابط سان كريتان الجنرال بليسيه Pelissier يخبره أنه قرّر تسمية المدينة باسم الكولونيل جيريGerry وتحّولت كلمة البيض إلى **جيري فيل**[1]Gerryvilleنسبة لهوهو الذي أنشأ بها أول مركز عسكري سنة 1852م، وكانت الطلائع العسكرية الأولى قد ظهرت قبل ذلك.

إنّ قدم المنطقة يعود إلى قبائل بنو هلال وبنو هاشم، حيث حطّمت الفتوحات الإسلامية أسوار قرية استيتن العاصمة الإقليمية التي كانت محطة عبور للأمير عبد القادر وعلى العهد العثماني اكتست المنطقة أهمية كونها منطقة عبور تجاري هام ومنطقة لتدريبات الجيوش والتّمرن على الصعوبات المناخية.[2]

[1] **جيري فيل**: نسبة إلى مكتشفها الكولونيل الفرنسي جيري، كما تم إنشاء ثكنة ومستشفى عسكري بها سنة 1851م،(أنظر: الموقع الرسمي لوزارة الدّاخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ولاية البيض، جيري فيل مقاومة وجهاد).

[2] د.مصطفى عتيقة ، المجاهد مولاي مصطفى ابراهيم– الرائد عبد الوهاب، حياته ومسيرته النضالية، 1925–1969م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كليّة العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2009–2010م، ص 03.

**– الإطار الجغرافي:**

تأسست ولاية البيض سنة 1984م، على مساحة 71697كم$^2$، تقع في الجنوب الغربي تحدّها من الشمال الولايات: سعيدة، سيدي بلعباس، ومن الجنوب الأغواط، غرداية، أدرار وبشار، ومن الغرب النعامة ومن الشرق تيارت.

تتكون إدرايا من 22 بلدية مهيكلة إلى 08 دوائر البيض، الأبيض، سيدي الشيخ، بوسمغون شلالة بوعلام، بريزينة، بوقطب والرّقاصة. ومن الناحية الطبيعية فإن الولاية يحدّها شمالا الشط الشرقي وجنوبا العرق على مسافة أكثر من 500 كم، تتوسّطها جبال الأطلس الصحراوي المعروفة بجبال القصور، تتميّز بمناخ قاري بارد وبتساقط الثلوج خلال فصل الشتاء لا سيما المناطق الشمالية والجبلية من الولاية، بينما يسود في الجنوب المناخ الشبه صحراوي، حار وجاف ولا زالت تحتفظ ببعض المساحات من الحلفاء وبقايا أشجار العرعار والبلوط رغم تراجع الغطاء النباتي في هذه الولاية.

إن سّكان ولاية البيض وحسب إحصاء 2009م، فقد بلغ عددهم 262 ألف نسمة، ووفق الإحصاء الرسمي التي قامت بها السلطات الفرنسية آنذاك، ثم بعد نفي البشير الابراهيمي إلى منطقة فإن سكان المنطقة كان كما يلي:

عدد السكان الإجمالي 62 ألف نسمة يتوزعون كما يلي:

- البيض: 7800 منهم 800 فرنسياً.
- سكان القصور: 7000، أما البدو الرّحل 47000 نسمة، ويمثلون 80% من السّكان.[1]

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرة الكبرى، ولاية البيض، 1954-1962م، وزارة المجاهدين لولاية البيض، 2011-2012م، ص 13.

**-المشهد السياسي والتاريخي:**

في أفريـل-مـاي 1845م، سيطرت القوات الفرنسية بقيادة العقيد جيري على منطقة البيض تصدّى سكان المنطقة للوجود الاستعماري عن طريق مقاومة شعبية مسلّحة، عرفت بمقاومة أولاد سيدي الشيخ، بعد وفاة الشيخ بوعمامة سنة 1908م، عرفت المنطقة هدوءا نسبيا كغيرها من مناطق الوطن واستطاعت الحركة الوطنية إرساء قواعد متينة، واندمج سكانها في النشاط السياسي وما ساعدهم على ذلكالاحتكاك بالأحزاب السياسية التي كانت تنشط آنذاك،[1]والملاحظ أن النشاط السياسي لم يتجسد بوضوح إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك نجحت الحركة الاصلاحية من خلال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في اختراق المنطقة، بعد زيارة عبد الحميد بن باديس 1932م ثم بعد نفي البشير الابراهيمي إلى منطقة أفلو وخاصة أن الزوايا لم تقف بوجه الدعوة الإصلاحية.

بعد الحرب العالمية الثانية نجحت الحركة الوطنية في إرساء قواعد متينة وخاصة بعد أحداث 18 ماي 1945م بسعيدة.[2]

فضلا عن دور الجمعيات الدينية في بث الروح الوطنية كالجمعية الثقافية المسلمة (1944م) وجمعية السُّنيين (1949م) التي انضم إليها أعضاء من الحركو الوطنية بشكل سري، وعموما تميز النشاط السياسي بمنطقة البيض بطغيان حزب الشعب الجزائري ثم يليه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فجميعة العلماء المسلمين الجزائريين[3]حسب هذه الفترة كانت تسمى البيض بالقسم الخامس عشر من المنطقة الخامسة (وهران) وتشكلت الكتائب العسكرية كما يلي:

[1] د. كركب عبد الحق، منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية (1954-1962م)، مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة تيارت (الجزائر)، مج09، ع02 (2023م)، ص53.

[2] أوعامري مصطفى، المقاومة السياسية الوطنية بعمالة وهران ما بين (1942-1951م)، تجربة تحالفات وإرهاصات الثورة الجزائرية، شهادة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2008-2009م، ص16.

[3] خلادي بلهادي، النشاط السياسي العسكري في منطقة البيض (1945-1962م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006-2007م، ص24.

- الأولى: **يوسفي بوشريط** (سيدي لحسن).[1]
- الثانية لعماري محمد (المقراني)
- الثالثة: **مولاي ابراهيم** (عبد الوهاب).[3]

وفي سنة 1957م، أصبحت البيض تسمى الناحية العسكرية من المنطقة الثامنة، مقسّمة إلى ثلاثة أقسام ولكل قسم كتيبة عسكريّة بقيادة السي مراد، قُسمت المنطقة على خمس نواحي منها ناحيتين تابعة لأفلو ولاية الأغواط حاليا، وثلاثة نواحي تابعة للبيض.

قد قامت السلطات الاستعمارية بإحاطة المدينة بأسلاك شائكة منذ سنة 1957م، لتدعم في سنة 1959م بأسلاك شائكة ومكهربة بقوة 5500 فولط، فأصبحت المدينة في حصار خاصّة بعد تقسيم المنطقة إلى ثلاثة قطاعات إداريّة:

- **القطاع الأول**: قصير العطشان
- **القطاع الثاني**: وسط المدينة
- **القطاع الثالث**:وادي الفران.[4]

[1] **يوسفي بوشريط**: ولد سنة 1924م، لقب بالسي لحسن من قبيلة أولاد سيدي الحاج بن عامر، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1945م، استشهد في ظروف غامضة في 19 سبتمبر 1956م.(أنظر: مصلحة التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهدين، البيض).

[3] **مولاي ابراهيم**: المدعو الرائد عبد الوهاب، ولد في 12 مارس 1925م، بمنطقة عين العراك بقبيلة أولاد سيدي الحاج بن عامر، التحق بالنشاط السياسي سنة 1947م، وإلتحق بالثورة سنة 1955م.(أنظر: مصطفى عتيقة، المرجع السابق، ص10).

[4] د.كركب عبد الحق، المرجع السابق، ص 53.

إن الامتداد الجغرافي للمنطقة الثالثة وموقعها الاستراتيجي أهلها أن تضطلع بدور هام من حيث الامتداد اللوجيستيكي في التموين والتّمويل بالأسلحة والذّخيرة، وجعلها همزة وصل ونقطة عبور وترحال، من حيث التمركز المكثّف لأفراد جيش التّحرير الوطني، كما أن خصوصيات المنطقة الطبيعية والإستراتيجية المتمثلة في انتشار سلسلة جبال الأطلس الصّحراوي (جبال عمّور،[1] إكسال، بودرقة، بوقطة) مما ساعدت على التفوق التكتيكي في قتال وحدات الجيش، علماً أن الاتصالات البرية للعدو كانت تتم من وهران إلى تندوف ومن وهران إلى بشار بواسطة السّكك الحديدية أين تعرّضت هذه الأخيرة إلى عمليات تخريب واسعة، عرُفت لدى الصحافة الفرنسية بمعارك السكك الحديدية، رغم أهمية الغرب الجزائري إلا أنه لم يحظى بعناية التقسيم في مؤتمر الصّومام 1956م، سوى بولاية واحدة وهي الولاية الخامسة التي تحملت العبئ أكبر في التغطية العسكرية والمعنوية لهذه الولاية نظرا لاتساعها وصعوبة ظروفها الطبيعية .ونقص في وسائل النقل كما أنها ظلت دون قيادة حقيقية في الميدان حيث كانت تسير إنطلاقا من ثقيق على الحدود الغربية إلى غاية الاستقلال[2].

[1] **جبل عمور**: سلسلة جبلية تمتد على طول 100 كلم من الشرق إلى الغرب وعلى طول 60 كلم من الشمال إلى الجنوب، يصل إرتفاعه إلى 1.700م، سمي نسبة إلى قبيلة بني عمّور.(أنظر مصطفى عتيقة ،المرجع السابق ،ص11).

[2] د.كركب عبد الحق، المرجع السابق، ص 53.

# الفصل الأول

لمحة عن شخصية باقي بوعلام

- مولده ونشأته
- تكوينه التعليمي

**– مولده و نشأته:**

ولد باقي بوعلام بمدينة البيض بالجنوب الغربي للوطن في ليلة النّصف من رمضان سنة 1922م، من قبيلة"البواقي" من السماحيين، نشأ في أسرة متواضعة لكنّها كريمة المنشأ، شريفة المنبت، والده محمّد وأمه سعيد فضيلة، إذ كان من بين أجداده الولي الصّالح والعالم والمجتهد والمجاهد في سبيل الله، قدوة بجدّهم أبي بكر الصّديق رضي الله عنه فاختار الجدّ الأوّل **سيدي معمر بن سليمان بن عالية**[1] 1332م-1420م، العبادة والدّعوة في ربوع الجنوب الجزائري الغربي على رغد العيش في تلمسان حيث حلّ قادمًا من المشرق.

أمّا حفيده **سيدي سليمان بن أبي سماحة**[2] 1461م-1539م، المكنّى بأبي داود كان دارسًا في الأندلس ثمّ مجاهداً، وما خرج منها إلا بعد أن سقطت غرناطة 1492م، وترك فاس تم تلمسان حيث كان مدرسًا، وفضّل العودة إلى مسقط رأسه فقام بنشر العلم وتكفّل فيه بالأيتام الذّين فتك بآبائهم الطّاعون بقرية الشّلالة الظهرانية الواقعة بين مدينتي البيض والعين الصّفراء على بعد مائة وأربعين كيلو مترا عن البيض، وأصبح له مدرسته يقصدها العلماء الرّاغبون في العلم وينتفع بكرامته القريب والبعيد.

وخلفه في ذلك ابنه سيدي محمّد بن سليمان 1489م 1568 -م، وحفيده عبد القادر بن محمّد المكنّى بسيدي الشيخ 1533م 1616 -م، الذّي حصل على مرتبة غبطه عليها الكثير في الجزائر والمغرب تاركًا قصيدته الصّوفية.[3]

---

[1] **سيدي معمر بن سليمان بن عالية**: استقر بنواحي (اربا) واسمه في شجرة النّسب معمر بن سليمان، استقر بقبيلة بني عامر وبعد وفاته بنيَ ضريحه هناك، (أنظر: https://fansdewetm.blogspot.com/، أولاد سيدي الشيخ صفحات تاريخية، ساعة الدخول: 17:25، يوم: 22-05-2024م).

[2] **سيدي سليمان بن أبي سماحة**: ولد سنة 1544م، 951هـ ويدعى ويعرف اختصاراً "بسيدي الشيخ"، فقيه وأديب مغربي مؤسس الزاوية التعلمية (الطريقة الشيخية)، (أنظر: **https://ar.m.wikipedia.org/wiki/** ، ساعة الدخول: 17:30، يوم 22-05-2024م).

[3] أحمد فرغل الدعباسي البكري، السلالة البكرية الصديقية، 01 رمضان 1438هـ- 26 مايو2017م.

والمسمّاة **بالياقوتة**[1] وتوالت من ذريتهم الأجيال لا يفضل بعضهم الآخر إلا بما رزقه الله من صلاح إلى أن قام الأمير عبد القادر بن محي الدّين في وجه الفرنسيين رافعًا لواء الجهاد، فانضمّ أحد الأجداد إلى جيشه وهو سيدي قدّور بن عبد الباقي من مواليد سنة 1798م بالشلالة الظّهرانية.

وأصبح من بين خلفائه على المنطقة الغربيّة من الصّحراء ثمّ على منطقة الأغواط وبسكرة 1838م، إلى أن نال الشّهادة بتاريخ 22 سبتمبر 1843م، وقام من بعده أبناء عمومته من أولاد سيدي الشّيخ بثورتهم العارمة المشهورة التي توجّها أحسن تتويج سيدي بوعمامة 1833-1908 م،[2] وإن كان بوعلام باقي يفتخر بشيءفي حياته فبهذا الذّي خصّ الله به أسرته على مرّ القرون وتعاقب الأجيال.

فقد خدم الدّين مخلصًا وجاهد في سبيل الله وترك للأبناء والأحفاد تاريخًا مجيدًا.[3]

حيث خلال عطلة الرّبيع لسنة 1939م، وعمره يناهز سبعة عشر عامًا، وهو بمسقط رأسه بين الأهل بمدينة البيض التي كانت تخضع للحكم العسكري كغيرها من مدن الجنوب، مرّ أحد الحكام بالشّارع فلم يلق التّحية العسكرية التّي كانت لزامًا على السّكان أن يؤدّوها للحكام، فلمّا سأله لماذا لم تسلم قال: " أنا مدني ولست عسكريًا كي أسلم"، فقال: "إذن ستعرف من أنا ". ثم وضعه في السّجن لمدّة يومين، فكان لا يخرج منه إلاّ نهاراً للعمل في البستان العمومي تحت أعين أقربائه والملأ من النّاس، وهكذا عرف بوعلام السّجن لأول مرّة،فضاق صدره خنقًا وحزنًا وعاد إلى تلمسان بعد قضاء أيّام العطلة حاملاً حقده معه على الحكم الجائر الذّي فرض نفسه على البلاد يقهر العباد و يعبث في الأرض الفساد.[4]

---

[1] **الياقوتة:** هي قصيدة تائية القافية من البحر الطويل، تضم 178 بيت لسيدي عبد القادر بن سيد الشيخ، كتبت حسب الروايات في خلوته بالعاقر، (أنظر: **http://www.cheikhiyya.com/**، ساعة الدخول: 17:31، يوم 22-05-2024م).

[2] عبد الله الطواهرية، معجم الأعلام البكريين الصديقيين، منشورات دار الأديب، 2019م، ص169.

[3] محمد ابن الطيب البوشيخي، أولاد سيدي الشيخ التصوف والجهاد والسياسة، مطبعة الجسور وجدة، المغرب، 2009م، ص185.

[4] بوعلام باقي، شهادة مسجلة تحصلنا عليها من الأستاذة مصطفى عتيقة، أجرت المقابلة بمقر إقامته بوهران بتاريخ 25 أكتوبر 2008م.

- **تكوينه التعليمي:**

التحق باقي بوعلام بالكتّاب بغية حفظ القرآن الكريم، ثمّ دخل المدرسة التّابعة للبلدية l'école communal، وكان عدد المدارس التّي تمّ فتحها بإقليم عين الصّفراء كالتّالي:

| إقليم عين الصفراء | طبيعة المدارس | عدد المدارس | عدد الأقسام |
|---|---|---|---|
| البلدية المختلطة مشرية | مدرسة إناث | 1 | 2 |
| بلدية عين الصفراء | ذكور | 1 | 2 |
| بلدية عين الصفراء | إناث | 1 | 2 |
| بني بونيف | إناث | 1 | 1 |
| بلدية مختلطة البيض | إناث | 1 | 3 |
| بلدية مختلطة بوقطب | مدرسة مختلطة | 1 | 1 |
| بلدية كولب بشار | ذكور | 1 | 2 |
| بلدية قنادسة | مختلطة | 1 | 1 |

ثمّ التحاقه بمدرسة **دار الحديث**[1] سنة 1937م وكان التحاقه بها بعد نجاحه في المسابقة، وقضى بها الأربع سنوات متربعًا على المرتبة الأولى، ممّا جعله ينجح في الإمتحان النّهائي[2] وكانت المرحلة حافلة بالأحداث خاصةً وأنّها جاءت بعد تأسيس حزب الشّعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج، وهو من مواليد تلمسان فاحتضن بعض الشّباب فكرته وصاروا يروّجون لها، فضلاً أنّ إنشاء المدرسة التّابعة لجمعية

[1] **دار الحديث:** هي مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن بتلمسان بالجزائر، تأسست في 27 سبتمبر 1837م، وقام بافتتاحها كلا من الإمامين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، (أنظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ، ساعة الدخول: 17:48، يوم 22-05-2024م).

[2] D.A.w.O.programme d'action économique pour une période de dix années à partir 1930 ;tome 1; gouvernement général de L'Algérie, Direction des territoires du sud; Alger 1930 ,AP160 , P290.

العلماء المسلمين الجزائريين التي كان يشرف عليها الشّيخ محمّد البشير الإبراهيمي "نائب رئيس الجمعية" وكان لها الدّور الكبير في مساندة **الحركة الكشفية**[1] والحركة الوطنية.[2]

كان باقي بوعلام من القلائل الذّين أتيحت لهم فرصة التّعليم خارج البيض على غرار مول الخلوة بوعلام الذّي انتقل إلى مدرسة تلمسان ثمّ مدرسة الحياة بوهران، ودرس زيدوري عبد القادر بجامع الزيتونة وجامع الأزهر.[3]

وطبعًا فإنّ طلبة المدرسة الرّسمية كانوا منسجمين تمامَ الانسجام مع المجتمع التّلمساني يعيشون أحداثه ويحيون حياته، فكان منهم المناضل في صفوف حزب الشّعب وكان منهم المشارك في نشاط مدرسة الحديث ولقد تعرّضت المدرسة إلى عدّة هزّات أثناء الأربع سنوات التي قضاها بها وذلك بسبب الإضرابات التي كان يوحيبها المنتمون إلى حزب الشّعب أو إلى الجمعية، فكان الطّلبة يشعرون بنوع من الاعتزاز أمام تلك المواقف التي كانت تبرّر شخصيتهم وتبرهن عن وطينتهم.

بعد اندلا ع الحرب العالميّة الثّانية تدهورت ظروف المدرسة حيث جعل مفتش الأكاديمية أقسام دار الحديث تابعة لمدرسة ديفو(DUFAU) واقتصر سكن الطّلبة في غرف تسع لثلاثة أو أربع طلبة، أمّا الأكل فكان عند أحد الطبّاخين بالمدينة وكانت ندرة المواد الغذائية حيث يتحمل الطّلبة رداءة النّوعية بسبب الجوع الشّديد الذّي يعانون به، كما تعرّض بعض شيوخ دار الحديث لضغوطات من طرف الإدارة الاستعمارية أمثال الحاج أحمد رحمون.[4]

---

[1] **الحركة الكشفية**: هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون التفرقة في الجنس أو السن أو اللون أو العقيدة، وذلك وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي عبّر عنها مؤسس حركة "اللورد روبرت بادن باول"، أنظر: محمد عزيز الضميري، أساسيات الحركة الكشفية، كشافة العرب.

[2] مصالي الحاج 1898- 1938م، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، تر: محمد المعرابي، منشوراتANEP، ص228.

[3] عبد الله طويلب، مدرسة دار الحديث بتلمسان و دورها في مقاومة السّياسة الاستعمارية، حوليات التاريخ والجغرافيا، المجلد 04، العدد07، 2013م، ص178.

[4] د. مصطفى عتيفة ، المجاهد مولاي إبراهيم (الرائد عبد الوهاب)، قائد المنطقة الثالثة- الولاية الخامسة، حياته ومسيرته النضالية بين 1925-1969م، دار القدس العربي، 2018، ص46.

وفي شهر جوان 1941م أنهى باقي بوعلام دراسته بمدرسة تلمسان بعد نجاحه متحصلاً على المرتبة الثّانية في مسابقة نهاية السنة الدراسية، وكان النّظام يقتضي أن يتنافس المتخرّجون من المدارس الرّسمية الثّلاث ( المدارس الشّرعية) الموجودة بالجزائر وتلمسان وقسنطينة من أجل الدّخول إلى القسم العالي المفتوح **بالمدرسة الثّعالبية**[1] الجزائرية، وقد سمّي فيما بعد "معهد الدراسات العليا الإسلاميّة"، وهكذا انتقل من مدرسة تلمسان إلى المدرسة الثّعالبية حيث كان طلبة القسم يلجئون إلى السكن بفنادق جد متواضعة.

كان الطّالب بوعلام باقي من بين المنخرطين في جمعية العلماء المسلمين عاملاً في صفوفها طول الفترة التي قضاها بالمدرسة وفي أواخر جوان 1943م غادر العاصمة متوجها إلى البيض بعد نجاحه في الامتحان النّهائي.[2]

وبعد يوم كامل قضاه بالقطار وهو في منتهى السّعادة ليزُف الخبر إلى الوالدين وصل إلى محطة بُوقْطُبْ التي تبعد عن البيض بمائة كيلو متر، فركب الحافلة العموميّة مع قاصدي البيض، فاقترب منه أحد الأقارب الذّي كان بينهم وقال: "عظّم الله أجرك في الوالدة رحمها الله".[3]

ولما سأله متى كانت وفاتها قال له منذ يومين، فشاء القدر أن تزهق روح والدته حيث كانت نفسه تهتز فرحًا ونشوة بالنّجاح الذّي توّج مساره الدّراسي، فتغيّر فرحه إلى حزن عميق ونسي كل ما كان يشعر به من فرح وسرور وبهجة إذا كانت أمه أعز عنده من كل مخلوق، وهكذا بقي أيامًا في حالة من الحزن لا يجد طعمًا للحياة.[4]

---

[1] **المدرسةالثّعالبية**: هي قصبة الجزائر وهي مدرسة إسلامية تأسست أثناء الاحتلال الفرنسي بالجزائر، بجوار زاوية سيدي عبد الرحمان الثعالبي سنة 1804م، (أنظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ، ساعة الدخول: 18:33، يوم 22-05-2024م).

[2] محمد القورصو، تأسيس نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في عمالة وهران، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ، جامعة وهران، 1977م، ص37.

[3] بوعلام باقي، شهادة مسجلة، المصدر السابق.

[4] بوعلام باقي، المرجع نفسه.

إن المجاهد باقي بوعلام قد نشأ في أسرة متواضعة عربية اسلامية محافظة على القيم الدينية، رافضة للوجود الاستعماري، وتجسّد هذه البحث في مقاومات أجداده.

- عاش باقي بوعلام في ظروف مقبولة اتجه إلى الحياة العلمية، حافظا لكتاب الله رغم صغر سنه.
- أهم ما مر به باقي بوعلام خلال فترة شبابه هي الظروف التعيسة التي كان يعيشها بالمدرسة التي كان يزاول دراسته فيها.
- ظل باقي بوعلام متربّعا على المرتبة الأولى في جميع الأطوار، وتحصّل على شهادات في الدراسات العليا، لكن فرحته لم تكتمل بسبب وفاة والدته.

# الفصل الثاني

## النضال السياسي لباقي بوعلام (1945-1954م)

- نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري 1945م
- مشاركته في الانتخابات البلدية 1947م
- نشاطه قبيل اندلاع الثورة التحريرية

(1948-1954م)

**-نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري 1945م**

وصل بوعلام في مستهل شهر أكتوبر 1945م وفي شهر نوفمبر 1945م جاء إلى البيض القيادي في حزب الشعب **محمد يوسفي**[1] متنكرا في زي بدوي قاصدا السوق نزل ضيفا على المناضل (عبد السلام مناد) وأخبر بوعلام بأنه اختير لوضع النواة الأولى لحزب الشعب الجزائري بمدينة البيضوبالفعل تم تشكيل خلية على فرعين أحدهماللكبار يتولاه بنفسه والآخر للشبان يتولاه مناد وحسني، كما كلف بوعلام باقي ببعث الكشافة الإسلامية وتأسيس أول فرع لها وهو فوج بودرقة الذي أصبح أستاذ **الشيخ بوعمران**[2] محافظ محليا وباقي بوعلام مرشدا له، ومحمد بن عبد القادر حميتو رئيسا للجنة، ثم انضم إليهم قادة راشدي كقائد نقص الجوالة الذي كان معظمهم من مناضلي الحزب الذين شجعهم بوعلام على الانخراط في الفرع الكشفيفتم لهم ذلك بحكم وجوده مرشدا، حتى أصبح قسم به الجوالة يعد الكثير منهم أمثال حسني محمد، بن الحاج **أحمد حميتو**،[3] وأحمد تبون، أحمد بالطاهر،محمد بن محال، والماحي حجيج، وقادة بومدين.[5]

وكان بوعلام باقي يحرص في الدروس التكوينية التي كان يقدمها للكشافة على غرس الروح الوطنية في النفوس، لم تمر سنة على الفرح حتى استطاع أن يوفد البعض من عناصره للمشاركة في المخيم الكشفي

---

في ديسمبر 1949م سجن L.O.S، عضو اللجنة المركزية، مسؤول في المنظمة الخاصة P.P.A**محمد يوسفي**: مناضل حزب الشعب بمرسيليا تولى مسؤولية التسليح، بعد الاستقلال أصبح مديرا عاما للأمن الوطني، Boumetteمنذ 1950م إلى غاية 1955م بالسجن 1962-1964م، ثم سفيرا للجزائر بسويسرا 1964-1970م، (أنظر :مصطفى عتيقة ،المرجع السابق،ص43).

[1]

[2]**الشيخ بوعمران**: هو فيلسوف ومفكر إسلامي جزائري، من مواليد مدينة البيض بجنوب غرب البلاد، سنة 1924م شغل منصب أمين عام للاتحاد نقابة المعلمين ثم مستشارا وطنيا في الثقافة 1990م، (أنظر د.مصطفى عتيقة،المرجع السابق،ص170 ).

**محمد بن الحاج أحمد حميتو**: المدعو قاسم من مواليد 1920م بالبيض انخرط في الكشاف الإسلامي ومن قبل حزب الشعب وعضو المنظمة الخاصة بقيادة مولاي محمد بصفته أمين مال المنظمة، (أنظر:

[3]، ساعة الدخول: 21:05، يوم 28-05-2024م).https://www.djazairess.com/eldjoumhouria/102569

[5] مصلحة التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهدين، البيض.

العالمي الذي أقيم بفرنسا، وهكذا أصبحت مدينة البيض تشع بنشاطها على المدن والقرى المجاورة لها والحقيقة أن هذا النشاط الكشفي كان يندرج في مخطط أوسع وضع في اجتماع لخلية القيادية للحزب.

ولما ظهر أن وجوده قد يضر بالفوج الكشف ابتعد عنه حفاظا عليه لاسيما وأن ما آلت إليه الأحداث قد كشف للناس حقيقة انتمائه السياسي وجعل السلطة العسكرية تسخر أعوانها وعيونها لمعرفة الكثير من تحركاته وما يقوم به من نشاط، وقد أصبح ذلك النشاط علنيا بعد تأسيس حركة انتصار الحرية الديمقراطيةM.T.L.D فابتعد عنه على شرط أن يبقى الفوج ينتهج نفس الطريق وأن لا يبتعد أحد من عناصره الجوالة، حيث كان يرى وجودهم في الفوج الكشفي امتدادا لوجودهم في الخلايا السرية للحزب وخلفه في الإرشاد الكشف أخوه الجيلالي، وكان مناضلا في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائريU.D.M.A أي من أتباع فرحات عباس، وكلف باقي بوعلام بمراقبة وتنسيق فروع الحزب بالجنوب الغربي، لم تنقطع صلته بالفوج الكشفي بل يبقى يتابع نشاطه من الخارج.

بقيت على علاقته بمسيرته كما كانت من قبل وساعدته هذه الحالة على القيام بنشاطه السياسي غير مقيد بأي ارتباط قد يجد منه سواء في السرية أو في العلن لاسيما بعد أن أصبح مكلفا بمراقبة وتنسيق فروع حزب الشعب في الجنوب الغربي.[1]

كانت المناطق في ذلك الوقت سبعة يمثلها حمو بوتليليس عن وهران، وبن بلة عن مغنية،وبن عامر عن تلمسان/ والزاوش عن تموشنت، ومادون عن معسكر، وبالأحوال عن مستغانم، وبوعلام باقي عن الجنوب الغربي، وكان يشرف على الغرب الجزائري عضو من القيادة العليا للحزب المعروف باسم السي جبار واسمه الحقيقي السعيد عمران، وكان محمد يوسفي أحد مساعديه، وقد خلفه في المسؤولية الجهوية لحزب الشعب ولد حمودةابن عم العقيد عميروش تعيينه مسؤولا عن فرع البيض للحزب، طلب استخلافه في مهمة

[1] مصلحة التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهدين،البيض

مراقبة فروع الحزب الجنوبي الغربي نظرا لتعيينه مدرسا بمتوسطة إبن باديس حاليا في أكتوبر 1946م خلفا لأستاذه السيد قدور بن النعيمي الذي ارتقى بتلمسان فتقرر أن يكون المسؤول عن فرع البيض للحزب، وهكذا أضيفت مهمة التدريس إلى مهامه الحزبية والكشفية، ولكن لم يكن يتأخر على واحدة من مهامه، ولا يتوالى في أدائه، وكان يعطي كل واحد حقها فلا تشغله واحدة وفي شهر أوت 1947م نزل عنده ضيفا مكرما المناضل أحمد بن بلة الذي كان في مهمة حزبية في إطار المنظمة السرية.

اتصل بالمناضلين الّذين تم اختيارهم للإنتماء إلى هذا التنظيم السّري، الذي أنشأ داخل حزب الشعب، وكان في مقدمتهم حسني إدريس، عطفا على ما سبق، لم تختلف المنطقة البيض عن مرحلة العمل السياسي وإن جاءت متأخرة، حيث تكونت خلايا للأحزاب الوطنية خاصة حزب الشعب الجزائري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وحزب أحباب البيان والحرية، وكذا الكشافة الإسلامية، كما ساهمت انتفاضة 08 ماي 1945م فيتعبئة الجماهير ودفعها للعمل الثوري وخاصة أن هذه المرحلة اتسمت ببعض المهام والتنقلات العسكرية التي من شأنها أن تستفز مشاعر الوطنيين في المنظمة، نذكر منها:

- حملة الكولونيل جيونار بمقاطعات عين الصفراء خلال الفترة 20 جانفي و24 فيفري 1947م[1].

[1] د.كركب عبد الحق، المرجع السابق، ص 55

**- المشاركة في الانتخابات البلدية (1947م):**

كان موعد الانتخابات البلدية في سائر أنحاء الجزائر شهر نوفمبر وبالنسبة لمدينة البيض الخاضعة للحكم العسكري كانت انتخابات الجماعة. وكان بوعلام باقي يقود قائمة المرشحين من حزب الشّعب، وكان ابن خالتهم محمد بن عبد القادر حميتو يقود قائمة المرحشين من الاتحاد الديمقراطي للبيان. وبعد الدّور الأول من الانتخابات التي لم ينجح فيها أحد بالأغلبية نظّم دور ثاني وتمّت مفاوضات مع قائمة البيان، أسفرت على قائمة إتلافية ضدّ المرشحين الأحرار الذين سندتهم الإدارة بكل ما كان لديها من قوّة ومن إغراء بالمال وغيره، ونجحت القائمة الإتلافية فأصبح ابن خالته محمد ابن عبد القادر رئيسا للجماعة، وأصبح بوعلام باقي مساعده الأول.

وفي نفس الشّهر كتب له أن يرزق بمولود اختار له اسم شكيب أرسلان تفاؤلا وتخليداً لاسم ذلك الزّعيم العربي الذي رفع لواء النّضال التحرّري عالياً، وكان نعم المرشد لمصالي وغيره من زعماء الأحزاب الوطنية في الدّول العربية.

تم الإعلان في 1948م عن تنظيم انتخابلنواب المجلس الجزائري في أوائل فيفري فرأى حزب الشعب أن يكون بوعلام باقي مرشّحه لمقاطعة الجنوب الوهراني التي تمتد من مدينة البيض ونواحيها إلى حدود مالي وموريتانيا والصحراء الغربية جنوبا، وهي منطقة خاضعة للحكم العسكري، تضم ملحقات البيض وعين الصّفراء ومشرية وتندوف وأدرار.[1]

وكان ينافسه في الانتخاب مرشحان أخران هما **حمزة بوبكر**[2] من الولاية العامة للجزائر، وتأييد من الجهات العسكرية للمنطقة بناءً على التوجيهات التي تلقاها من الولاية العامّة.

---

[1] تواتي دحمان، الثورة التحريرة في لإقليم التوات 1956-1962م، منشورات جمعية مولاي سليمان بن علي لحماية مأثر الثّورة التحريرية، أدرار، د.ط، د.س، ص ص 29 35.

[2] **حمزة بوبكر**: ولد في 15 يوليو 1912م في البيض باسم أبوبكر بن حمزة بن قدور، المتوفى في 04 فبراير 1995م بباريس، كان سياسيا ورجل دين مسلم ينحدر من عائلة عربية كبيرة، من أولاد سيدي الشيخ التي حاربت الفرنسيين، (أنظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/، ساعة الدخول: 18:34، يوم 22-05-2024م).

والمرشّح الثاني**الباش آغابن ميلود الخلادي**[1] الذي تحصّل على تأييد الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، زيادة على تأييد بعض السلطات المحلية بالمنطقة، وقد حدّد إجراء الانتخابات في 04 أفريل 1984م، فأقيمت مهرجانات في مختلف المدن التّابعة لمقاطعة الجنوب، بداية من شهر مارس، فكان يركّز في حملته على دور القيّاد والباش آغوات في قمع الشّعب وتسليطهم عليه من قبل الاستعمار، كما توجّه إلى مدينة سعيدة للمشاركة في استقبال مصالي الحاج، كان الفوز حليف باقي بوعلام في جميع النّواحي، حيث تحصّل على 16ألف و500 صوت، بينما لم يحصل الباش آغا الخلّادي وحمزة بوبكر سوى على 3500 صوت.

فخسر الباش آغا المعركة حتى في عين الصّفراء، مقر سلطته التي كان يظن أنه لا يزاحمه فيها أحد، وخسر حمزة بوبكر المعركة في الأبيض سيدي الشّيخ، حيث تحكم أسرته فلم يحصل سوى على 19 صوت، ولكن لم ترضى الإدارة الاستعمارية بما فُرض عليها، ورأت ان تنتقم فشنّت حملة من الاعتقالات فألقي القبض على مجموعة من المناضلين بالبيض بدعوى التمرّد. وتم الإعلان عن فوز 09 نواب من الحركة من بين 60 مرشّح.[3]

[1] **الباش آغا بن ميلود الخلادي**: زعيم أهلي ولد 1895م،ويمثل قبيلة عمور بملحق عين الصفراء، وهو عينة متميّزة في سلك الزعامات الأهلية التي اعتمدته الإدارة الفرنسية، (أنظر: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218018 ، تاريخ الدخول: 18:40، يوم 22-05-2024م).

[2] تواتي دحمان، المرجع السابق، ص 36.

**- نشاطه قبل إندلا ع الثّورة التحريرية:**

إنّ الفوز السّاحق الّذي حقّقه باقي بوعلام على مرشحّي الإدارة الفرنسية لفت إليه الانتباه فراحت تكيد له المؤامرات لاعتقاله والتخلّص من نشاطه, فوضعت له ملفًا للمتابعة القضائية، وفي ظل إلقاء القبضعلى العديد من المناضلين بالمشرية وبشار في أوائل ماي قرّر أن يختبأ وابتعد عن كل الأماكن التي كان يتردّد عليها حتىّ لا تكتشفه الشّرطة الفرنسية ، وهكذا أصبح ينتقل منمكان إلى مكان فلا ينام ليلتين في مكان واحد.

وبعد قضاء شهر من الإختفاء قرّر المسؤولون أن يحضر استئناف الأشغال بالمجلس كي يكون لإلقاء القبض عليه صدى سياسي, وفي شهر جوان 1948 وخلال فترة الاستراحة من جلسات المجلس تم إلقاء القبض عليه في الفناء السّفلي أمام المدخل الرّئيسي للمجلس من قبل محافظ الشّرطة **تورون**وعناصر من الأمن الفرنسي وسط زملائه(احمد بودة,مصطفى فروخي)، وبعد الغروب بقليل مُثِلَ أمام وكيل الجمهورية الذي أبلغَه بأن القبض عليه تم بناء على طلب من وكيل الجمهورية لدى محكمة معسكر وتطبيقا للقانون لم يخبره بالتهمة التي سلطت عليه، وبعد ما أظلم الليل قاده المحافظ**تورون** ومن كان معه من الشّرطة في سيارة تابعة للإستعمالات العامة إلى سجن بربروس في أعلى القصبة،حيث وُضع في زنزانة العزل لا يوجد فيها شمسا ولا يوجد فيها أحدا إلّا وجه الحارس من نافذة التفقد، وعلم الأحول حسين ومحمد يزيد وغيرهما أنه موجود بالزنزانة المذكورة فاتصلوا بمدير السجن لإخراجه منها، غير أنّ المدير تعلّل أنّه فيإنتظار النّقل إلى سجن معسكر[1].

وبعد ذلك تمكن الرفقاء من إيصاله الخبر بأن القبض عليه كان له صدى كبير في البلاد وحتّى في فرنسا، ذلك أن دماغ العتروس بمجرّد استئناف جلسة المجلس الجزائري طلب الكلمة لأمر استعجالي وأخبر الرّئيس رايمون لاكيار" Raymond Laquiere"والنّواب بأن محافظ الشّرطة ألقى القبض على النائب باقي

[1]D.A.W.O .L'activité indigène dans le département d'Oran n 135;10-04-10-05-1948; préfecture d'Oran ;S.L.N.A.BP 201. P10.

بوعلام داخل حرم المجلس عندما كان يتحدث معه بالفناء الأسفل، فغضب الرّئيس لا كيار قائلا:"**إننا لا نرضى أن يتحوّل مجلسنا إلى محل عمل للشرطة وإنني أتصل حالا بالوالي العام لإستفساره عمّا وقع والمطالبة باطلاق سراحزميلنا**".

بعد المكالمة الهاتفيّة عاد الرئيس فأخبر المجلس بتعذّر سراحه في الحال، وبعد ثلاثة أيام قضاها في الزّنزانة تمّ نقله الى مقاطعة معسكر لمحاكمته،وعند الوصول إلى معسكر علم من خلال استنطاقه من طرف قاضي التّحقيق أنه متهم مع العربي الحاج بالتسبب في خلق الفوضي والمساس بالأمن العام وباختلاس أصوات النّاخبين، ثم نقل إلى السجن حيث إلتحق في غرفة بمناضلين آخرين سبقوه إليه منهم خليفة بن عمار والطيب الثّعالبي ومحمد بن أحمد حميتو والميلود حبيبي والعربي الحاج وغيرهم، وفي الثّامن عشر من جوان 1948م كانت المحاكمة فنزل الحكم عليه بثمانية أشهر سجناً على التّهمة الأولى وثمانية أشهر أخرى على الثانية مع إدماج العقوبتين وعاد إلى السّجن ومنه إستأنف قضيته ضدّ الحكم الصّادر إلى محكمة الإستئناف الموجودة بالجزائر العاصمة.[1]

بقي باقي بوعلام بسجن معسكر إلى أن يتم نقله إلى سجن بربروس في انتظار المحاكمة الثانية فتقرّر أن يكون في الزنزانة 48 مع سعيد العمراني وعبد الرحمان طالب، وكان عدد المساجين السياسيين الموجودين ببربروس آنذاك يزيد عن المائة، وبقي يعيش مع رفاقه ببربروس منتظرامحاكمته.وفي أكتوبر 1948م تم إلغاء مرسوم رينيي**décret Régnier**القاضي بالملاحقة القضائيةبسبب التحرّيض على الفوضى، فأطلق سراح كل المناضلين الذّين حكم عليهم بمقتضاهبمجرّد مثولهم بالمحكمة حتى أصبحت المحاكمات مجرد إجراء، ولما جاء دور باقي بوعلام وقع ما لم يكن أحد ينتظره فغيّرت التّهمة إلى المساس بأمن الدّولة وحُكم عليه بسنتين سجنا وعشر سنوات نفيا وستين ألف فرنك غرامة مع حرمانه من منصبه في التّدريس، وكانت محاكمته بتلك الكيفية سابقة لغيرها من المحاكمات الخاصة بالأفراد الذين كانت الإدارة لا ترغب في تسريحهم،

[1]D.A.W.O ..BP 201.p11.

وهكذا حكم على خليفته بن عمار بثلاث سنوات وعلى الطّيب الثعالبي بسنتين بعد أن غيّرت التهمة الموجهة إليهما, وحكم على محمد يزيد بخمس سنوات سجنا بعد تغيير التّهمة.

وفي 15 سبتمبر 1949 تم نقل باقي بوعلام إلى سجن تازولت (لمبيز) الذي يبعد بنحو 20 كلم من مدينة باتنة، حيث تعرّف على سجين يسمّى محمدي سعيد فأصبحا لا يفارق أحدهما الآخر، مكَثَ باقي بوعلام في السّجن وكان يتألم كثيرا من الأخباراّلتي تأتيه تباعا عن مصير الحركة الوطنية ومصير المناضلين الوطنيين المخلصين أمثاله، كما كان يتألم من تصرّفات بعض النّواب المنتخبين التّابعين لحزبه وتصرفات بعض القياديين في الحزب فيتساءل عن سبب سكوت إدارة الحزب عن اعتقاله، ولهذا تنصّلت من مسؤوليتها تجاهه.

وفي 3 ديسمبر 1949م تم تسريحه من السّجن بناء على التّخفيض العام الذّي منحه الجنرال ديغول لسائر المساجين على أساس تخفيض بستة أشهر للمحكوم عليهم بسنتين إلى خمس سنوات.[1]

بعد الإفراج عليه عاد إلى مسقط رأسه وبما أنه عُزِل من مَنْصبه في التّدريس أصبح يعطي دروسا خاصّة للأولاد الأقارب مقابل أجر بسيط، وكي لا يبقى بلا عمل وعالة على أبيه وأخيه تقدّم بطلب توظيف إلى رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فعُيِّن مُدرسا بمدرسة ندرومة في أول أكتوبر 1950م، علما أن هذه المدينة تاخر فيها تأسيس فرع لجمعية العلماء حتى سنة 1946م،وكان تأسيس مدرسة بخمسة أقسام وساحة ومراحيض سنة 1949م،وظلت المدرسة تنشط الى غاية مارس 1956م.

وفي عطلته سنة 1951م اشترى قطعة أرض باسمه الشّخصي وتم بناء مدرسة في وقت قياسي وعين الشيخ معطي الله مديرا لها ولكن أغلقتها السلطة الإستعمارية[2].

---

[1] D.A.W.O .BP 201.p12

[2] الواعر صبرينة، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بندرومة بين النفوذ الطرقي والتضييق الاستعماري (1932-1956م)، مجلة عصور الجديدة، المجلد 09، العدد 03،2019م، ص297.

- إن اتخاذ باقي بوعلام طريقه السياسي بالدرجة الأولى بعد مواقفه النضالية التي دعمت من طرف عدّة شخصيات كان لها دور كبير في تشجيعه، أهمها أحمد بن بلة وفرحات عباس.
- نتيجة لمجموعة من الأحداث المحلية والدوليةالتي عاشها باقي بوعلام أثرت في نضاله مما زاد إسراره على مواصلة العامل السياسي وتنسيق الأحزاب.
- فاز باقي بوعلام في الانتخابات البلدية (1947م)، وتحصّل على نسبة عالية من الأصوات ضد منافسه.
- أعتقل باقي بوعلام في السجن لمدة طويلة دون تهمة محدّدة، وظلّ رفقة مجموعة من المناضلين وتمّ تسريحه بناءا على التخفيض العام، بعد خروجه عزل من منصبه في التدريس.

# الفصل الثالث

## نشاطه خلال الثّورة ومواقفه بعد الاستقلال

- مشاركته في الثورة التحريرية (1954-1962م)
- مواقفه بعد الاستقلال ووفاته

**– مشاركته في الثورة التحريرية 1954 – 1962م**

**نشاطه الثّوري (1954–1956)**: عند اندلاع ثورة نوفمبر1954م أسرع إلى مساندتها مع الشّيخ العربي التبسيوالشيخ الياجوري والشيخ حامد روابحية والشيخ الحسين بن الميلي وهكذا بدأ باقي بوعلام يعيش معها فيفرح لانتصاراتها ويحزن لانكساراتها،فتبادل الحديث مع حسين بلكيرد من أجل المساهمة في الثورة فكون خلية من أربعة أشخاص هم باقي بوعلام وحسين بلكيرد والأخضر دومي ومحمد الصّغير مصطفاي للإشراف على النّشاط الثوري بالمدينة وتنظيم الفداء،وقد جُنّد له شباب من الكشافة الإسلامية ومن تلاميذ المدرسة الذين كانت أعمارهم تزيد عن ستة عشرة سنة، وكانت أول عملية فدائية تقوم بها الخلية تلك التي استهدفت مفتش الشّرطة محمد الضّيف الذي كان من بين الّذين لطّخوا أيديهم بدماء إخوانهم في حوادث ماي 1945م بمدينة سطيف، وتبعت تلك العملية الفدائية عمليات أخرى استهدفت عناصر من شرطة الاستعمار وغيرهم من المتعاونين معها، وبعد ذلك بقليل تلقّى الموافقة بخصوص إلتحاقه بجيش التّحرير وتمّ ذلك باتّصال من إبراهيم مزهوري الذي أخبره بأن الشّيخ العربي التبسّي يطلب منه أن ينظمّ أموره من أجل ذلك.[1]

وفي أفريل 1956م، تمّ تكليفه رسمياً من طرف قيادة جبهة التحرير(**عبان رمضان**) بضرورة انتقاله إلى منطقة البيض في مهمّة دقيقة تتمثّلُ في ضم الثّائرين السّي بوشريط والسّي العماري إلى صفوف جيش التّحرير في أسرع وقت بعد أن بلغ القيادة أنّ الحركة الوطنية الجزائرية المصاليةMNAتحاولاستمالتها إليها، وكانت منطقة البيض قد سبقت غيرها من مناطق الغرب الجزائري فاندلعت العمليات الثّورية في شهر سبتمبر 1955م تقوم بها مجموعتان من المجاهدين الأحرار على رأس الأولى السّي بوشريط وعلى رأس الثّانية السّي العماري وكلاهمامن مواليد المنطقة، فتوجّه إلى البيض فساعدته الزيارات العائلية والاتصالات بالأصدقاء علىالقيام بمهمته. وتجدر الإشارة أنّ تلك المجموعات كانت تنشط بمعزل عن نظام المنطقة

[1] شهادة تاريخية شفوية مسجلة للمجاهد مولاي ابراهيم,تسجيل مصور 10 و23 أوت 1999,مديرية المجاهدين البيض).

الخامسة حتى أواخر 1955 ويتحدث المجاهد مولاي ابراهيم أنه بعد مجيئ محبوبي عامر في مارس1956 تم الاتفاق على تسليم السلاح تحت قيادة ج.ت.و.

يتحدث باقي بوعلام عن اتصاله بقائدي المجموعتين الّذين قبلا العمل تحت لواء جبهة التّحرير الوطني، فأوفد الشيخ الطيب بدوي النّاصري محملا برسالة يسلمها إلى الشيخالعربي التبسي الذي كان على صلة قوية بعبّان رمضان لتبليغها إلى قيادة جبهة التحرير.

وأوفد العربي مفتاحي إلى فجيج محمّلا برسالة يسلمها إلى قادة الجيش التحرير ليخبرهما تم بينه وبين القائدين بوشريط والعماري، ثم عاد إلى معسكر وبدأ يتهيأ للالتحاق بجيش التحرير منتظرا ما يجد من تعليمات، وفي جويلية 1956م استلم رسالة خطّية للشّيخ العربي التّبسي يعلم فيها بأنه بعد المهمّة التي قام بها فهو مخيّر بين الذّهاب إلى المغرب للالتحاق بالشّيخ خير الدّين الذي يعمل ضمن الوفدالخارجي للجبهة بالمغرب وبين أي عمل آخر يراه.

**– نشاطه (1956–1958)**:قرّر باقي بوعلام أن يلتحق بالجيش في الجنوب وكان ذلك في 8 جويلية 1956م، حيث انتقل من معسكرإلى تيزي على متن سيّارة السيّد محمد الشريف، ثمّ قطع المسافة المؤدية إلى العين الصفراء بالقطار ثم إلى فجيج مشيا على الأقدام، فتمكّن من الوصولإلى قيادة جيش التّحرير بالولاية الخامسة، فطلب النّقيب السّي ابراهيم "العقيد لطفي" أن يكون مساعده كمحافظ سياسي رفقة "أحمد قايد" المدعو السّي سليمان بصفته مسؤول الشّؤون العسكرية، واختار اسم "السّي جمال" اسم النّضال وكان السّي ابراهيم يكلّفه بالنّيابة عنه أثناء تنقّلاته.[1]

[1] شهادة تاريخية شفوية مسجلة للمجاهد مولاي ابراهيم,تسجيل مصور 10 و23 أوت 1999,مديرية المجاهدين البيض).

ولقد صدر خبر عن **جريدة لوموند**[1] الفرنسية**Le Monde**يكشف عن الأسماء الحقيقية لمن يقودالثّورة بالجنوب الغربي فذكرت دغين بودغن بن علي المدعو إبراهيمالمسؤول العام ومساعده قائدأحمدالمدعوسليمانللجانبالعسكري,وباقي بوعلام المدعو جمال للجانب السياسي وقطّاف عبد القادر المدعو عبد المجيد وهذه معلومات حصلت عليها المخابرات الفرنسيّة بعد استنطاق أحد الجواسيس، وظلّ ينتقل مع إخوانه المجاهدين إلى جبهة العمليات من جبل لآخر في منطقة بني سمير وقرسيفان إلى مشارف الأغواط شرقا معرضين لعمليات التمشيط التي كان يقوم بها العدو وتحت غارات طائرات مستعملة سلاحها الرّشاش، وكانت الأيام تمرّ عليهم مع قساوة الأحوال الجويّة وشدّة البرد بعد سقوط الثّلج، وكان الجنود غالبا ما يتعرضون إلى المرض بسبب البرد الشّديد والتّغذية الرّديئة،فظروف العيش بالجبل كانت صعبة جدا ووسائل المقاومة شبه معدومة، فلم يسلم من المرض إلّا القليل ولم ينفع الجنود إلا أن كانوا لا يتجرّدون من لباسهم ولا من أحذيتهمليلا ولا نهارا، إذ كانوا يملكون من الغطاء سوى رفرف واحد لكلّ جندي ما يسترهم من تساقط الثّلوج وتراكمها على الأرض سوىما كانوا يلجأون إليه من المغارات وقد تدهورت صحّته فلازم الفراش في المغارة ولم يجد الرّاحة، وتزامنت إغماءاته ولم تنفعه لا الأدوية ولا الأعشاب، ولـمّا طال مرضه واشتد، تقرّر نقله للعلاج في المستشفى بمدينة وجدة المغربية وبقي حوالي ثلاثة أشهر يتلقّى العلاج.[2]

وفي يوم من الأيام زاره السّي إبراهيم حيث كان في مهمّة بوجدة وكانت تربطه وإيّاه علاقة الجهاد والودّ، فأخبره بأنّ منطقتهم أصبحت في المنطقة الثّامنة من الولاية الخامسة عملاً بقرارات مؤتمر الصّومام، فأصبح قائدا لها برتبة نقيب وأصبح هو ملازما وكذلك السّي سليمان، كما أخبره بأنه سوف تسند مهام

[1] **جريدة لوموند الفرنسية**Le Monde : صحيفة فرنسية يومية مسائية تصدر بالتنسيق المعروف بشكل برلينر وهي الإصدار الرئيسي لمجموعة لافي لوموند رئيس مجلس الإدارة ومخرج الإصدار الحالي هو إيرك فوتورنيو، رئيس التحرير هو سيلفي كافمان، حسب الإحصاء 2004م، تطبع 803 صحيفة يوميا. (أنظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/، تاريخ الدخول: 18:42، يوم 22-02-2024م).

[2] جريدة المجاهد، محطات من حياة المناضل والمجاهد باقي بوعلام، 1922-2017م، (الفقرة الثانية).

أخرى تفيد أكثر من بقائه في المنطقة التي أصبحت صحته لا تساعده في البقاء فيها، وبعد أسابيع بدأت أحواله تتحسّن، وفي تلك الأيام وردت له أخبار تفيد بأن الرّائد السّي إبراهيم أصبح قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد واسمه لطفي الذي زاره في شهر مارس 1958م، وكان قد تأثر كثيرا لمرضه وأكّد له موافقته على انتدابه للعمل في الجبهة بصفة رسمية فأصبح بعد ذلك المسؤول الرّسمي للجبهة بطنجة.

**نشاطه (1958–1962)**:في شهر جوان استدعي إلى الرّباط ليشغل منصب كاتب عام مساعد للمصالح التّابعة لمسؤول المغرب العربي، ثمّ أُسندت إليه مسؤولية التنظيم بكامل التراب المغربي بعد أن أصبح نظام الجبهة موحّداً وسُمي باتحادية جبهة التحرير، ومع بداية سنة 1959م تقرّر رحيله إلى وجدة ليكون مركز الاتحادية قريبا من الحدودتنفيذا لقرارات طرابلس، وفي شهر جويلية كانت العودة إلى الرباط بناءً على تعليمات بن طوبال، وقد ظهر له أن نشاط الاتحادية قد تأثر سلبا بعدنقلها إلى وجدة، ولم تمض سوى أيام حتى تم تعديل الحكومة الموقتة فعُيّن كريم بلقاسم وزيرا للداخلية خلفا لابن طوبال، فأصبح السّي جمال مكلفا بالدّعاية والإعلام في الاتحادية[1].

[1] بوعلام باقي، شهادة مسجلة تحصلنا عليها من طرف الأستاذة مصطفى عتيقة ، أجرت المقابلة بمقر إقامته بوهران بتاريخ 25 أكتوبر 2008م.

**-مواقفه بعد الاستقلال ووفاته:**

كان آخر مسؤول جزائري يغادر التُّراب المغربي لإشرافه على عودة المهاجرين بعد الاستقلال في سبتمبر1962م، توجّه للعاصمة، وقدّم تقريره عن الوضع لأحمد بن بلة، وطلب منه السّماح له بالعودة للتدريس، قضى شهرين أمينا عاماً بوزارة التّربية ثم طلب الإعفاء فتمّ تعيينهُ مفتّشا للتّعليم الإبتدائي بوهران ثمنائبا لمفتش أكاديمية وهران في سبتمبر 1963م، وفيما يتعلّق بالنّشاط الحزبي فلقد عُيّن على رأسه الاتحادية بوهران في 23 جوان 1965م، وكان ضمن أعضاء الهيئة التنفيذية لمدينة وهران مكلّفا برئاسة لجنة الشّؤون الثقافية،عيّنه الرئيس بومدين في أفريل من سنة 1968م رئيسا للمحكمة الخاصّة لقمع الجرائم الإقتصاديّة بوهران التي حلت سنة 1975م، ثم عُيّنَ مفتّش الأكاديمية تلمسان في أكتوبر 1968م، إلى أن تقرّر نقله من تلمسان وتنصيبه في 25 جويلية 1971م مديرا للتربية والثقافة بوهرانوهي التسمية الجديدة التي أعطيت لمفتش الأكاديمية، وبقي يقضي أوقاته بين العمل في الأكاديمة مخصصا ما يلزم من الوقت للعمل الحزبي والعمل القضائي بالمحكمة الخاصة والعمل بالبلدية، حيث كان نائب رئيس بمجلسها والنّشاط بفرع وهران للمنظّمة الوطنية للمجاهدين التي كان عضوا بمجلسها الوطني، وفي شهر جويلية 1974م تم تعيينه مفتشا عاما للإدارة بالقطاع الغربي وهكذا ترك الأكاديمية وشرع في التّفتيش العام للثّانويات والمتوسّطات، وفي سنة 1975م تأسست جمعية دينية لبناء مسجد عظيم بوهران أُختير له اسم عبد الحميد بن باديس وعيّن رئيسا لها وقد منّعليه بإتمام هذا المشروع وحضور تدشينه في 17 أفريل 2015م.[1]

وفي 1977م أنتخب نائباً بالمجلس الشّعبي الوطني وعُيّن مُقرّرا للجنة التّخطيط والمالية وبقي بالمجلس إلى مارس 1979م،فعيّنه رئيس الحكومة الشّاذلي بن جديد كوزير للعدل سنة 1984م، ثم الشؤون الدّينيّة من 18 فيفري إلى غاية 16 سبتمبر 1989م، وكان آنذاك بوعلام باقي عضواً بالمكتب السيّاسي للحزب. أما وزارة الشؤون الدينية فرتّب كل ماكان بهامن المصالح المركزيّة والهياكل القاعدية وأعاد للمسجد حرمته

[1] جريدة المجاهد، محطات من حياة المناضل والمجاهد باقي بوعلام، 1922-2017م.

فحرّر الأئمة من خطبة الجمعة المفروضة عليهم سابقا تاركا لكل إمام خطيب أمرإنشائها، وسمح بإلقاء الدّرس يوم الجمعة لكلّ من القدرة الشّرعيّة على ذلك فحلّت كل القيود التي كانت مسلطة على المساجد وشجّع بناء المساجد بتقديم مساعدات من مداخيل الأوقافإلى الجمعيات المكلّفة بإنجازها، وكذاشجّع انعقاد الملتقيات السّنوية للفكر الإسلامي.

وبما أن الأئمة كانوا يتقاضون أجورا زهيدة، قدّم مشروعا بتصنيفهم حسب التّرتيب الموجود في التّعليم،كما قدّم مشروعا لتشجيع النّاس على أداء مناسك العمرة بتخصيص مبلغ من العملة الصّعبة لها فقبل المشروع بإلحاح منه بعد أن أظهر مزاياه، وحقّق للجزائر أمرين هامين، أمّا الأمر الأول فهو إرساء النّفوذ الجزائري بالسينيغال عن طريق التّيجانية وهي متمكّنة في تلك البلد وأما الأمر الثّاني وهو قضية المسجد للجزائر دونسواها بفضل وساطة عميده السّيد حمزة بوبكر، وبعد مناقشات حادّة مع السّلطات الفرنسية، حيث ما فتئ سفير المغرب بفرنسا يدّعي بأنّ المسجد بناه ودشّنهُ الملك المغربي مولاي يوسف فمن حقّالمغرب إذن أن يتولّى تسييره.

ونسجّل من بين ما قام به وهو وزيرا للعدل إصدارُ قانون الأسرة المستمدّة من الشّريعة الإسلامية ومن أهم الإنجازات التي تحقّقت في عهده على رأس وزارة العدل فتح ورشات العمل للمساجين للفلاحة والبناء وهكذا قد شارك المساجين في بناء العديد من المساجد.

بعد أن منح التّقاعد بناءً على طلب كان يعيش بين وهران والبيّض، مسقط رأسه لمتابعة أشغال مشروع المدرسة القرآنية الذي قام بتمويله، عاش مُلازماً للمسجد في كل مراحل حياته وظلّيملأ أوقاته بقراءة القرآن والمطالعةإلى آخر أيامه، وتتزامن هذه الذّكرى مع الانتهاء من مشروع المدرسة القرآنية الّذي كان يحلم بإكماله طوال السّنينإلى أن وافته المنيّة في 16 جانفي 2017م.[1]

[1] مصلحة التراث التاريخي والثقافي، مديرية المجاهدين، البيض.

توفي المجاهد والوزير الأسبق بوعلام باقي يوم الأثنين 16 جانفي 2017، عن عمر يناهز 95 سنة حسب ما علم لدى وزارة الشؤون الدّينية والأوقاف، وعلى إثر هذا المصاب الجلل بعث وزير الشّؤون الدّينية والأوقاف محمد عيسى برقية تعازي لعائلة الفقيد أبْرَزَ فيها الإنجازات التي حقّقتها هذه الشّخصية الوطنية البازرة خاصة في قطاع الشؤون الدينية، حيثكان له الفضل في اقتراح ومتابعة عدّة مشاريع كالمساجد الكبرى[1].

[1] جريدة صوت الأحرار، وفاة المجاهد والوزير الأسبق بوعلام باقي، 17 كانون 2017م.

-انضم باقي بوعلام للثورة وجنّد لها شبابا من الكشافة الاسلامية وقاموا بمجموعة من العمليات الفدائية ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم.

- بسبب الظروف المزرية التي عاشها الثوار وصعوبة المناخ أدت إلى مرضهم، فلم يسلم باقي بوعلام من المرض فلازمَ الفراش لمدّة طويلة.
- شغل باقي يوعلام عدة مناصب بعد الاستقلال كمفتش للتعليم، ومكلف برئاسة لجنة الشؤون الثقافية، وقسّم وقته ما بين العمل الحزبي والعمل القضائي لأنه كان وزيرا للعدل.
- توفي باقي بوعلام في 2017م ، تاركا ورائه سجلا حافلا بالأعمال خدمت وطنه تمثلت في بناء العديد من المساجد والمدراس القرآنية.

# خاتمة

## خـــــاتمة:

**خاتمة:**

– ساعدت هذه الدراسة البيوغرافية التي خاضت في بعض جوانب حياة المجاهد والمناضل باقي بوعلام ونضاله السياسي والثوري.

في الأخير، وبعد البحث في موضوع باقي بوعلام حياته ومسيرته النضالية وكنتيجة نهائية توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات لعلّ من أبرزها:

– الامتداد الجغرافي لمنطقة البيض أهلها بأن تحضى بدور هام من حيث الامتداد اللّوجيستيكي حيث كانت منطقة لتمركز أفراد الجيش.

– بدراسة حياة باقي بوعلام توصّلنا في نهاية المطاف بأنّه أحد قادة الجزائر، فقد ظهر في ظروف قاسية سعت في تكوين شخصيته.

– شخصية باقي بوعلام تعتبر شخصية فذّة من أسرة متواضعة ذات أصالة ثورية، إذ عاصر أحداث الحرب العالمية الثانية، فحفّزته كل هذه الأحداث في إيجاد إطار سياسي يبين موقفه.

– انخرط باقي بوعلام في عدّة أحزاب وجمعيات وطنية في مرحلة دراسته رغم صغر سنه.

– انضم باقي بوعلام لحزب الشّعب مطالبا باستقلال الجزائر رغم كل المضايقات التي كان يعاني منها إلى أنّه سعى جاهدا في عمله.

– باقي بوعلام مناضل ومكافح تحدّدت قناعته السّياسية ضمن مجموعة من المواقف أثرت تأثيرا كبيرا على أبناء جيله، وذلك بغرس الرّوح الوطنية في نفوسهم .

– شارك باقي بوعلام في الانتخابات البلدية متحصلا على المرتبة الأولى بتعبئة شعبية كبيرة.

– الفوز الساحق الذي حققه باقي بوعلام على مرشحيه، لفت انتباه الإدارة الفرنسية فقامت باعتقاله وضلّ فترة طويلة في السجن مع رفقائه بتهمة المساس بأمن الدولة.

## خـــاتمة:

– ساند باقي بوعلام الثورة التحريرية وتقلّد عدة مسؤوليات، واستطاع بفضل مؤهلاته في تأطير العمل الثوري بالبيض، وذلك بالقيام بمجموعة من العمليات العسكرية التي كلّلت بالنجاح.

– بالاطلاع على تاريخ الشخصية في جانبها الثوري جعلتنا ندرك أن باقي بوعلام تحلى بروح المسؤولية والطاعة اتجاه قادته في مراحل مختلفة من مسيرته النّضالية.

– رغم الظروف المزرية التي عاشها الثوار رفقة باقي بوعلام وإصابته بالمرض إلا أنّها لم تغير فكرة الاستقلال لديه.

– لم يرتكز عمل باقي بوعلام الثّوري محليا فقط بل تخطى المدن المجاورة بالمغرب وأسندت إليه عدة مسؤوليات بكامل التراب المغربي موحّدا بذلك الجبهة وسميت باتحادية جبهة التحرير.

– شغل المجاهد والمناضل عدة مناصب بعد الاستقلال خاصة في التدريس وترقّى سلّم المسؤوليات إلى أعلى درجات كوزيراً للعدل ووزيراً للشؤون الدينية، وعَدَّل عدة قوانين خدمت شعبه وقام بانجاز عدة أعمال استفاد بها أبناء وطنه.

– عاش هذا المجاهد والمناضل بعد استقالته ملازماً للمسجد، ويملئ وقته بقراءة القرآن، والحقيقة التي يجب أن تُقال أن باقي بوعلام كان له الفضل الكبير في زرع الروح الوطنية والانتماء للجزائر.

– توفي باقي بوعلام عن عمر ناهز 95 سنة محققا بذلك عدّة انجازات.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وُفِّقنا في تغطية بعض جوانب المسيرة النّضالية لباقي بوعلام سائلين من المولى عز وجل أن يتغمد روحه الطاهرة بالمغفرة والثّواب.

# الملاحق

## الملحق رقم (01):

**خريطة جغرافية توضح موقع وحدود منطقة البيض وما جاورها من مدن**

**المصدر: القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية البيض(2011–2012م)، ص12.**

**الملحق رقم (02):**

**صورة للمجاهد باقي بوعلام.**

**المصدر: قناة البيض زووم، محطّات من حياة الراحل باقي بوعلام (1922–2017م)، 2024/05/25، سا 14:30**

## الملحق رقم (03):

## مراسيم تنظيمية لتشكيلة الحكومة الجزائرية

## باقي بوعلام وزيرا للعدل



يرسم مايلي :

المادة الاولى : يعين السادة :

ـ محمد بن أحمد عبد الغني ..... وزيرا أولا
ـ أحمد طالب الابراهيمي ..... وزيرا لدى رئاسة الجمهورية
ـ بوعلام بن حمودة ..... وزيرا للداخلية
ـ محمد الصديق بن يحيى ..... وزيرا للشؤون الخارجية
ـ سعيد آيت مسعودان ..... وزيرا للصناعات الخفيفة
ـ محمد يعلى ..... وزيرا للمالية
ـ جمال حوحو ..... وزيرا للشبيبة والرياضة
ـ عبد المجيد علاهم ..... وزيرا للسياحة
ـ سليم سعدي ..... وزيرا للفلاحة والثورة الزراعية
ـ عبد الرزاق بوحارة ..... وزيرا للصحة
ـ صالح قوجيل ..... وزيرا للنقل والصيد البحرى
ـ بوعلام باقي ..... وزيرا للعدل
ـ مولود أومزيان ..... وزيرا للعمل والتكوين المهنى
ـ الغزالى أحمد على ..... وزيرا للاسكان والتعمير
ـ الشريف خروبى ..... وزيرا للتربية والتعليم الاساسى
ـ عبد الحق رفيق برارحي ..... وزيرا للتعليم والبحث العلمى
ـ محمد الياسين ..... وزيرا للصناعة الثقيلة
ـ بلقاسم نابى ..... وزيرا للطاقة والصناعات البتروكيماوية
ـ ابراهيم براهيمى ..... وزيرا للرى
ـ عبد الحميد ابراهيمى ..... وزيرا للتخطيط والتهيئة العمرانية
ـ جلول بختى نميش ..... وزيرا للمجاهدين
ـ بوعلام بسايح ..... وزيرا للاعلام والثقافة
ـ عبد العزيز خلاف ..... وزيرا للتجارة
ـ عبد النور بكة ..... وزيرا للبريد والمواصلات
ـ محمد قرطبى ..... وزيرا للاشغال العمومية
ـ عبد الرحمن شيبان ..... وزيرا للشؤون الدينية
ـ محمد رويغى ..... كاتب الدولة للغابات واستصلاح الاراضى
ـ أحمد بن فريحة ..... كاتب الدولة للصيد البحرى
ـ محمد العربى ولد خليفة ..... كاتب الدولة للثقافة والفنون الشعبية
ـ الشريف الحاج سليمان ..... كاتب الدولة للتعليم الثانوى والتقنى
ـ على أوبوزار ..... كاتب الدولة للتجارة الخارجية
ـ محمد نابى ..... كاتب الدولة للتكوين المهنى

المادة 2 : يتولى رئيس الجمهورية مهام وزارة الدفاع الوطني.



### DECRETS, ARRETES, DECISIONS ET CIRCULAIRES

### PRESIDENCE DE LA REPUBLIQUE

**Décret n° 79-57 du 8 mars 1979 portant organisation et formation du Gouvernement.**

Le Président de la République,
Vu la Charte nationale ;
Vu la Constitution et notamment ses articles 113, 114, 115 et 111-5° ;

Décrète :

Article 1er. — L'organisation et la composition du Gouvernement sont fixées comme suit :

*Premier ministre* ..... Mohamed BENAHMED ABDELGHANI
*Ministre conseiller auprès du Président de la République* ..... Abdelaziz BOUTEFLIKA
*Ministre conseiller auprès du Président de la République* ..... Ahmed TALEB IBRAHIMI
*Ministre des affaires étrangères* ..... Mohammed Seddik BENYAHIA
*Ministre des industries légères* ..... Saïd AIT MESSAOUDENE
*Ministre des postes et télécommunications* ..... Mohamed ZERGUINI
*Ministre de l'urbanisme, de la construction et de l'habitat* ..... Abdelmadjid AOUCHICHE
*Ministre des finances* ..... M'Hamed YALA
*Ministre du commerce* ..... Abdelghani AKBI
*Ministre des sports* ..... Djamel HOUHOU
*Ministre de l'information et de la culture* ..... Abdelhamid MEHRI
*Ministre des moudjahidine* ..... Mohamed Chérif MESSADIA
*Ministre du tourisme* ..... Abdelmadjid ALAHOUM
*Ministre de l'agriculture et de la révolution agraire* ..... Sélim SAADI
*Ministre de la santé* ..... Abderrezak BOUHARA
*Ministre des transports* ..... Salah GOUDJIL
*Ministre de la justice* ..... Lahcène SOUFI
*Ministre du travail et de la formation professionnelle* ..... Mouloud OUMEZIANE
*Ministre des affaires religieuses* ..... Boualem BAKI
*Ministre des travaux publics* ..... Ghazali AHMED ALI
*Ministre de l'éducation* ..... Chérif KHERROUBI
*Ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique* ..... Abdelhak Rafik BERERHI
*Ministre de l'industrie lourde* ..... Mohamed LIASSINE
*Ministre de l'hydraulique* ..... Ahmed GHOZALI
*Secrétaire Général du Gouvernement (rang de ministre)* ..... Smaïl HAMDANI
*Ministre de l'énergie et des industries pétrochimiques* ..... Belkacem NABI
*Ministre de la planification et de l'aménagement du territoire* ..... Abdelhamid BRAHIMI
*Secrétaire d'Etat à la pêche* ..... Ahmed HOUHAT
*Secrétaire d'Etat aux forêts et au reboisement* ..... Brahim BRAHIMI

Art. 2. — Le Président de la République assume la charge du ministère de la défense nationale.
Art. 3. — Le premier ministre assume la charge du ministère de l'intérieur.
Art. 4. — Le présent décret sera publié au *Journal officiel* de la République algérienne démocratique et populaire.

Fait à Alger, le 8 mars 1979. Chadli BENDJEDID.

**المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الاربعاء 17 جمادى الثانية 1406هـ/ العدد 317.**

## الملحق رقم (04):

## باقي بوعلام وزيرا للشؤون الدينية.



# مراسيم تنظيمية

**مرسوم رقم 86 ـ 33 مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1406 الموافق 18 فبراير سنة 1986 يعدل المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 22 يناير سنة 1984 المتضمن تنظيم الحكومة وتشكيلها.**

ان رئيس الجمهورية،

ـ بناء على الدستور، لاسيما المواد 111 و 113 و 114 و 115 منه،

ـ وبعد الاطلاع على المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 1404 الموافق 22 يناير سنة 1984 والمتضمن تنظيم الحكومة وتشكيلها،

يرسم ما يلي :

المادة الاولى : تعدل أحكام المادة الاولى من المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 22 يناير سنة 1984 المذكور أعلاه، على النحو التالي :

ـ بوعلام باقي . . . . وزيرا للشؤون الدينية

ـ محمد الشريف خروبي . . وزيرا للعدل

ـ زهور ونيسي . . . . وزيرة للتربية الوطنية

ـ فيصل بوذراع . . . وزيرا للصناعة الثقيلة.

المادة 2 : تلغى أحكام المادة 3 من المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 22 يناير سنة 1984 المذكور أعلاه.

المادة 3 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 9 جمادى الثانية عام 1406 الموافق 18 فبراير سنة 1986.

**الشاذلي بن جديد**

**مرسوم رقم 86 ـ 34 مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1406 الموافق 18 فبراير سنة 1986 يتضمن تعيين نواب وزراء.**

ان رئيس الجمهورية،

ـ بناء على الدستور، لاسيما المواد 111 و 113 و 114 و 115 منه،

ـ وبمقتضى المرسوم رقم 84 ـ 12 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 1404 الموافق 22 يناير سنة 1984 والمتضمن تنظيم الحكومة وتشكيلها،

يرسم مايلي :

المادة الاولى : يعين السادة الآتية أسماؤهم نواب وزراء :

ـ محمد أبركان . . . . . نائب وزير لدى وزير الشؤون الخارجية، مكلفا بالتعاون.

ـ محمد مازوني . . . . . نائب وزير لدى وزير الفلاحة والصيد البحري، مكلفا بالصيد البحري.

ـ محمد الصالح منتوري . . . . نائب وزير لدى وزير الثقافة والسياحة، مكلفا بالسياحة.

**المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الثلاثاء 10 رمضان 1400هـ/العدد 1119.**

# قائمة
# البيبليوغرافيا

## قائمة البيبليوغرافيا:

### أولا: المصادر:

#### 01-الوثائق:

1. -أرشيف- بوعلام باقي،شهادة مسجلة تحصلنا عليها من طرف الأستاذة مصطفى عتيقة ،أجرت المقابلة بمقر إقامته بوهران بتاريخ 25 أكتوبر 2008م.

#### 02-باللغة العربية:

1. مصالي الحاج 1898- 1938م،تصدير: عبد العزيز بوتفليقة،تر: محمد المعرابي، منشوراتANEP.

2. شهادة تاريخية شفوية مسجلة للمجاهد مولاي ابراهيم,تسجيل مصور 10 و23 أوت 1999,مديرية المجاهدين البيض).

#### 03-باللغة الأجنبية:

**1.** D.A.W.O .L'activité indigène dans le département d'Oran n 135;10-04-10-05-1948; préfecture d'Oran ;S.L.N.A.BP**.**

**2.** D.A.w.O.programme d'action économique pour une periode de dix années à partir 1930 ;tome 1; gouvernement général de L'Algérie, Direction des territoires du sud; Alger 1930**.**

## ثانيا: المراجع:


1. البكري أحمد فرغل الدعباسي،السلالة البكرية الصديقية، 01 رمضان 1438هـ- 26 مايو 2017م.
2. د. عتيقة مصطفى، المجاهد مولاي إبراهيم (الرائد عبد الوهاب)، قائد المنطقة الثالثة- الولاية الخامسة،حياته ومسيرته النضالية بين 1925م - 1969م،دار القدس العربي، 2018م.
3. دحمان تواتي، الثورة التحريرية في إقليم التوات 1956-1962م، منشورات جمعية مولاي سليمان بن علي لحماية مأثر الثّورة التحريرية،أدرار،د.ط،د.س.
4. صبرينة الواعر، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائر بندرومة بين النفوذ الطرقي والتضييق الاستعماري (1932-1956م)،مجلة عصور الجديدة،المجلد 09،العدد 03،2019م،ص297.
5. عبدالله الطواهرية، معجم الأعلام البكريين الصديقيين،منشورات دار الأديب، 2019م،ص169.
6. محمد بن الطيب البوشيخي،أولاد سيدي الشيخ التصوف و الجهاد والسياسة، مطبعة الجسور وجدة، المغرب، 2009م.


## ثالثا: المجلات والجرائد:


1. د. عبد الحق كركب، منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية (1954-1962م)، مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة تيارت (الجزائر)،مج09، ع02 2021م.
2. عبد الله طويلب، مدرسة دار الحديث بتلمسان ودورها في مقاومة السياسة الاستعمارية،حوليات التاريخ والجغرافيا ،المجلد 04،العدد07، 2013م.
3. جريدة المجاهد،محطات من حياة المناضل والمجاهد باقي بوعلام، 1922-2017م.
4. جريدة صوت الأحرار، وفاة المجاهد والوزير الأسبق بوعلام باقي، 17 كانون 2017م.

**رابعا:القواميس:**

**1**. القامو الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى،ولاية البيض، 1954-1962م،وزارة المجاهدين لولايةالبيض، 2011-2012م.

**خامسا: الرسائل والأطروحات:**

1. عتيقة مصطفى،المجاهد مولاي ابراهيم- الرائدعبدالوهاب،حياته ومسيرته النضالية، 1925-1969م،مذكرة لنيل شهادةالماجستير،جامعةوهران،كليّةالعلوم الانسانية والحضارة الاسلامية،قسم التاريخ وعلم الآثار، 2009-2010م.

**1**. محمدالقورصو،تأسيس نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،في عمالة وهران،رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ،جامعة وهران، 1977م.

**سادسا: المواقع الإلكترونية:**

**01-باللغة العربية:**

**1**. الموقع الرسمي لوزارة الدّاخلية والجاماعات المحلية والتهيئة العمرانية ولاية البيض،جيري فيل مقاومة وجهاد.

## 02- باللغة الفرنسية:


1. https://fansdewetm.blogspot.com/، أولادسيدي الشيخ صفحات تاريخية.
2. **https://ar.m.wikipedia.org/wiki/**/
3. **http://www.cheikhiyya.com/**
4. https://ar.wikipedia.org/wiki/
5. https://www.djazairess.com/eldjoumhouria/102569
6. **https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218018**

:

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

*شكر وعرفان*

*إهداءات*

قائمة المختصرات

مقدّمة ..... أ-هـ

**المدخل**

**البيض "الجغرافيا والتاريخ**

- أصل التسمية: ..... 6
- الإطار الجغرافي: ..... 7
- المشهد السياسي والتاريخي:..... 8

**الفصل الأول**

**لمحة عن شخصية باقي بوعلام**

- مولده و نشأته:..... 11
- تكوينه التعليمي: ..... 13

**الفصل الثاني**

**النضال السياسي لباقي بوعلام (1945-1954م)**

- نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري 1945م ..... 18
- المشاركة في الانتخابات البلدية (1947م):..... 21
- نشاطه قبل إندلاع الثّورة التحريرية:..... 23

**الفصل الثالث**

**نشاطه خلال الثّورة ومواقفه بعد الاستقلال**

- مشاركته في الثورة التحريرية 1954 – 1962م ..... 28
- مواقفه بعد الاستقلال ووفاته:..... 32

***خـــاتـــمـــة*** ..... **36**

***الـمـلاحـق*** ..... **38**

***قـــائـــمـــة البيبليوغرافيا*** ..... **43**

## ملخص الدراسة:

**ملخص الدراسة:**

يغطي موضوع بحثنا جوانب من حياة المجاهد والمناضل باقي بوعلام وتسليط الضوء على مسيرته النضالية الذي كان محافظ على القيم الدينية وعلى هويته العربية الإسلامية، رغم كل الظروف التعيسة التي عاشها في مرحلة دراسته إلا انه ظل متربعا على المرتبة الأولى في جميع الأطوار.

بالتحدث عن المسيرة النضالية لباقي بوعلام من الجانب السياسي تطرقنا إلى نضاله في صفوف حزب الشعب، وذلك بتنسيق الأحزاب، فكان يؤدي عمله بكل تفاني وإسرار مما جعله يكتسب شعبية كبيرة ساعدته في الفوز بالانتخابات البلدية، لكن السلطات الفرنسية لفقت له تهما وسجنته لمدة سبع سنوات.

بالحديث عن النشاط الثوري لهذه الشخصية، فقد ساند الثورة التحريرية الكبرى، استطاع تأطير عدة أعمال كلّف بها رغم المرض والظروف المزرية التي عاشها الثوار آنذاك.

تقلّد باقي بوعلام بعد الاستقلال عدّة مناصب منها وزيرا الشؤون الدينية ووزيرا للعدل، وترقى في سلّم المسؤوليات إلى أن وافته المنية بمسقط رأسه بولاية البيض في 16 جانفي 2017 رحمه الله مخلفا سجلا مليئا بالانجازات خدمت وطنه وشعبه.

**الكلمات المفتاحية:** باقي بوعلام، البيض، فرنسا، الحركة الوطنية، الثورة، الاستقلال.

**Abstract :**

The subject of our research covers aspects of the life of the mujahid and activist Baqi Boualem and sheds light on his struggle career, in which he preserved religious values and his Arab-Islamic identity. Despite all the miserable circumstances he lived through during his studies, he remained in first place in all phases.

Speaking about Baqi Boualem's struggle from the political side, we touched on his struggle in the ranks of the People's Party, in coordination with the parties. He performed his work with all dedication and secrets, which made him gain great popularity that helped him win the municipal elections, but the French authorities framed him and imprisoned him for seven years.

Speaking about the revolutionary activity of this character, he supported the great liberation revolution. He was able to frame several works that he was assigned despite the illness and the miserable conditions that the revolutionaries lived in at that time.

After independence, Baqi Boualem held several positions, including Minister of Religious Affairs and Minister of Justice, and rose through the ranks of responsibilities until he passed away in his hometown in the state of El Bayadh on January 16, 2017, may God have mercy on him, leaving a record full of achievements that served his country and its people.

**The keywords:** Baqi Boualem, El Bayadh, France, national movement,, revolution, independence,